ديناميةصراع الأدوار وعلاقتها بشخصية المرأة في الإمارات
(دراسة نفسية إجتماعية)

دكتور يوسف عبد الفتاح محمد
كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة

ملخص :

يهتم هذا البحث بمشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في دولة الإمارات في علاقتها بسمات شخصيتها ، وذلك نظراً لما ترتب على خروج المرأة للعمل خارج المنزل من تعدد وتغير في هذه الأدوار وإنعكاس ذلك على شخصيتها . شملت العينة (٢٠٨) إمرأة متزوجة عاملة بالتدريس طبق عليهن استبيان صراع الأدوار الذي أعده الباحث واختيار الشخصية لبرنرويتر وذلك بعد التحقق من الشروط السيكومترية اللازمة لاستخدامها .

وعولجت البيانات إحصائياً بالتحليل العاملي للكشف عن العلاقة بين صراع الأدوار وسمات شخصية المرأة حيث أجرى التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية أعقبه تدوير متعامد بالفاريمكس . ثم تدوير مائل بالأوبليمن . كما أجريت مقارنات طرفية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً في سمات الشخصية .

وقد كشفت التحليلات العاملية عن ثلاث عوامل قبل وبعد التدوير وكان أولها عاملاً قطبياً عاماً مضمونه الصحة النفسية ـ صراع الأدوار . كما تبين من المقارنات الطرفية وجود فروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً إزاء الأدوار ومن هن أكثر صراعاً سيما صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء ، وصراع الحاجات الشخصية للمرأة .

مفـــاهيم البحـــث :

ربما كـان مـفـهـوم الدور وصـراع الأدوار هو المفـهـوم الرئيسي في هذا البـحث لذلك سنتناول هذا المفـهـوم بإلقـاء بعض الضـوء عليـه بما يتـفق وأهداف هذه الدراسـة . فـفي السنوات الأخيرة انتشر مفهوم الدور إنتشاراً واسعاً في الدراسات النفسية والإجتماعية والأنثروبولوجية ولعل ذلك ما جعل الكثيرين ينظرون إليه على أنه مفهوم هام في ربطه بين هذه العلوم الثلاثة ويمكن أن نحـدد ثلاثة معـاني للدور استـخـدمـهـا مـختلف البـاحثين (Levinson & Daniel, 1961 : 301 - 302) :

* فقد يُعرف الدور Role بأنه المطالب المعنية بحكم ترتيب الجماعة كالمعايير والتوقيعات والمحركات والمحرمات والمسئوليات وما شابهها . تلك المرتبطة بوضع إجتماعي معين . والدور بهـذا المعنى هو شيء خارج الفرد ومجموعة من الضغوط أو التسـهيلات التي تدعم أو تفوق أداءه لوظيفته في التنظيم الإجتماعي .
* وقد يعرف الدور بأنه توجيه Orientntion عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه في التنظيم . فالدور هنا يعتبر أحد جوانب الشخصية ذاتها . وهذا التعريف استخدم عموماً في تحليلات الأدوار المهنية .
* كما يعرف الدور بأنه الطريقة التي يتصرف بها الفرد (شعورياً أو لا شعورياً) بما يتفق أو لا يتفق مع مجموعة معينة من المعايير . فالدور هنا هو خاصية الفرد أكثر من كونه خاصية البيئة المعيارية .

ويميز (ألبورت ، Allport, 1961) بين أربعة معاني للدور هي :

١ ـ **توقعات الدور** : وهي بمثابة ما تقرره الثقافة من توقعات من الفرد .

٢ ـ **تصـور الـدور** : وهي الصورة التي لدى الفرد عن دوره الذي يقوم به .

٣ ـ **تقبل الـــدور** : فالبعض يتقبل الدور الذي يقوم به (سواء كانت حدود هذا الدور متفقـــة مع توقعـات الآخرين أو في ضوء فكرتهم عن أنفسهم) ، والبعض الآخـر

لا يشغل نفسه كثيراً بهذا الدور الذي يقوم به ، بينما البعض الثالث قد يكره الدور الذي يقوم به فبعض السيدات يرحبن ويحببن دورهن كأمهات بينما البعض الآخر كارهات لدورهن هذا ساخطات عليه . والبعض يرحب بالوظيفة التي يقوم بها وينظر إليها نظرة تقبل . والبعض الآخر كاره لها وللدور الذي يقوم به .

المشكلـــة والهـــدف :

يتناول هذا البحث مشكلة على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة للمرأة عموماً ، والمرأة في دولة الإمارت بوجه خاص وهي مشكلة صراع الأدوار وعلاقتها بسمات شخصية المرأة . وتبدو هذه المشكلة أكثر الحاحاً في مجتمع يتطور ويرتقي بسرعة مذهلة ، فقد شهدت دولة الإمارات خلال العقدين الماضيين وبالتحديد منذ قيام دولة الإتحاد طفرة كمية ونوعية عمت أرجاء المعمورة . وكان من بين التحويلات الواضحة خروج المرأة للعمل مما ساعدها على الإستقلال إقتصادياً وحقق لها جانباً مهماً من الأمن المادي من حيث توفير ضروريات الحياة سيما إذا لم تجد من يعولها . ورغم كل ذلك ما زالت المرأة العاملة في الإمارات تعاني المشكلات مثل العنوسة وتأخر سن الزواج وقد لا نكون مبالغين إذا قررنا أن هناك عزوفاً ملحوظاً من جانب الشباب عن الزواج من شابات جامعيات وخريجات . الأمر الذي يثير مزيداً من الغموض والدهشة إزاء عمل المرأة .

وقد اقتصر الباحث في هذه المرحلة على محاولة الإجابة على تساؤلين رئيسيين أحدهما يتعلق بمدى معاناة المرأة العاملة في دولة الإمارات من صراع الأدوار ، والثاني عن مدي إختلاف هذا الصراع باختلاف سمات شخصية المرأة العاملة نفسها . وتحديد مشكلة البحث على هذا النحو لايعني إغفال الباحث لجوانبها الأخرى التي قد لا يتسع المقام لتناولها في هذه الدراسة وهي لا تقل أهمية عن المبحث الذي نحن بصدده .

وترجع أهمية هذا البحث إلى أمرين أحدهما نظري يتمثل في إثراء المعرفة السيكلوجية والإجتماعية عن الوضع المزدوج لأدوار المرأة وصراع الأدوار لديها وأنماط مواجهتها لهذا الصراع في ضوء خصائص شخصيتها ، حيث أن هذا الجانب لم يحظ باهتمام كاف من

الباحثين في هذا المجال ، أما الجانب الآخر فهو تطبيقي إذ يمكن في ضوء ما تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج عن أنماط الصراع وطرق مواجهته أن توضع بعض التوصيات أو التشريعات التي تساعد المرأة العاملة على التغلب على هذا الصراع . كما يمكن إعداد البرامج الإرشادية والتوجيهية التي تكفل ذلك حماية للمرأة العاملة وصحتها النفسية .

فلا خيار في الأمر بتاتاً . فقد لا تحب المرأة معايير السلوك المتوقعة منها لكونها إمرأة لكنها لا تملك أي اختيار . وأكثر من هذا فكثيراً ما يندم المرء على الدور الذي اختاره لكن لا يكون أمامه مجال للهرب من هذا الاختيار بعد أن يكون قد حدث . يمكن القول إذن بأن فشل الأدوار يرجع إلى ما يعرف بصراع الأدوار . وقد ميز (Cuber, 1963 : 304) بين ثلاثة أنواع من هذا الصراع هي :

١ – صراع بين دورين أو أكثر كلاهما مطلوب ثقافياً وكلاهما ذو توقعات اجتماعية مثل الصراع بين دوري الزوجة (من حيث تفرغها لخدمة الزوج واستمرار جاذبيتها له) ، والأم (من حيث رعايتها للأبناء ، وتدبير شئون المنزل والعمل اليومي) . فالوقت والاهتمام متعاونان . وبينما تنجح بعض النساء في القيام بالدورين دون كبير صراع تفشل الكثيرات في ذلك .

٢ – صراع يرجع للخلط في المجتمع ذاته فيما يتعلق بمتطلبات الدور . والمثال التقليدي لهذا هو الوضع الاجتماعي للمراهق . ففي بعض الأوقات يتوقع منه القيام بواجبات ومسئوليات الراشدين . وفي أوقات أخرى يعامل على أنه لا يزال صغيراً .

٣ – قد يأخذ صراع الأدوار الصورة التي أسمتها روث بندكت Ruth Benedict بالانقطاع Discontinuity . فإذا انتقل الشخص من دور لآخر فهو لا يزود بمتطلبات الدور اللاحق أو يزود بالقليل عنه . مما يجعل الصراع ليس مجرد صراع دورين فقط بل يصبح الصراع مع الشخص نفسه الذي يريد أن يلعب دوراً جديداً ولا يعرف متطلبات هذا الدور وليس لديه الفرصة للتدريب عليه .

ويمكن أن نخلص مما سبق إلى أن الدور ببساطة كما عبر عنه ألبورت هو ما يتوقعه

المجتمع من الفرد الذي يمثل مركزاً معيناً داخل الجماعة . حيث تختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها (سيد غنيم ، ١٩٨٧ : ١٣١) . ويتبنى الباحث هذا التعريف في هذه الدراسة نظراً لأنه تعريف إجرائي Operational Definition يمكن في ضوئه تناول صراع الأدوار Roles Conflict لدى المرأة العاملة في الإمارات في ضوء الفشل أو الإخفاق في أداء الأدوار في علاقته ببعض سمات شخصيتها والتي تكشف عن صحتها النفسية من خلال الاختبارات المستخدمة في الدراسة .

الدراسات السابقة :

ربما كانت الدراسات المباشرة التي تتعلق بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة محدودة نسبياً ولكن نجد أن التراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الدراسات التي تناولت عمل المرأة وانعكاساته المختلفة سواء من حيث تغير الصورة التقليدية لأدوارها بسبب عملها خارج المنزل والآثار المترتبة على ذلك بالنسبة للأسرة (الزوج والأولاد) ، أو بالنسبة للمرأة العاملة نفسها من حيث توافقها مع متطلبات هذه الأدوار . لذلك سيكون تناولنا لبعض الدراسات السابقة مرتبطاً بهذه الجوانب مباشرة والتي تبدو ذات علاقة وثيقة بموضوع هذا البحث .

من بين هذه الدراسات دراسة (بثينة قنديل وأمينة كاظم ، ١٩٧٥ : ٤ – ١٩) . عن اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة على عينة قوامها (١١١) فتاة من تلميذات المرحلة الثانوية وطالبات الجامعة . وتبين أن هناك اتجاهاً عاماً نحو الموافقة على عمل المرأة برغم عدم قدرة بعض العاملات على التوفيق بين مسئوليات العمل ومسئوليات الأسرة ، كما تبين أن هناك تقديراً واضحاً من جانب المفحوصات لدور المرأة الأساسي كأم وربة بيت تهتم بشئون الأسرة في المقام الأول .

أما دراسة (نادية إميل ، ١٩٧٥ : ٤١٢ – ٤٢٢) . فقد تناولت العلاقة بين مدى تطابق الصورة الوالدية على الزوج وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من (٥٠) سيدة

متزوجة أنهين دراستهن الجامعية ، وجميعهن من الشريحة الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة في مدينة القاهرة . وتعملن بمهنة خارج المنزل ومضى على زواجهن من ٣ – ١٠ سنوات ، ولديهن أبناء . وقد طبقت الباحثة عليهن مقياساً للتوافق الزواجي يتضمن بعدين أحدهما عبارة عن مواقف معينة والثاني يتضمن الأحاسيس . هذا بالإضافة إلى بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) . وخرجت الباحثة بنتائج عديدة وهامة من بينها ارتباط الجوانب الوجدانية والجنسية بالتوافق الزواجي للمرأة ، وان العوائق التي تحول بين المرأة والتعبير عن هذه الميول تسهم في دفعها إلى الهروب إلى الأمومة ، حيث تبين أن الأمومة تحتل مكاناً أكبر من غيرها من الأدوار لدى أفراد العينة .

وفي دراسة (لأمينة كاظم ، ١٩٧٨) . عن تصور الأبناء للأم العاملة واتجاهاتهم نحو عملها وذلك لدى عينة قوامها (٢٠٦) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الثانوي ببعض مدارس اللغات بمدينة القاهرة ، بعضهن أبناء لأمهات عاملات والبعض الآخر أمهاتهن غير عاملات . تبين من النتائج وجود اتجاه إيجابي لدى الأبناء نحو عمل المرأة وقدرتها على تلبية مطالب الأسرة ومطالب العمل ، أما الأم غير العاملة فكان الاتجاه نحوها أكثر إيجابية من حيث تأكيد دورها كأم وقدرتها على رعاية أبنائها بشكل أفضل من الأم العاملة . كما كانت اتجاهات الإناث أكثر إيجابية نحو عمل المرأة من الذكور .

وهناك دراسة قامت بها (فايزة يوسف ، ١٩٨٠ : ٣٢٧ – ٣٥٨) . لبحث العلاقة نحو عمل المرأة المصرية وبعض سمات شخصيتها كما تتبدى في التطرف في الاستجابة وعدم تحمل الغموض في المواقف ذات الطابع الاجتماعي ، شملت عينة البحث (١٢٣) سيدة عاملة من قطاعات عمل مختلفة ، و (١١٤) سيدة غير عاملة . وروعي تماثل أفراد المجموعتين من حيث محل الإقامة ، مستوى التعليم ، مستوى تعليم الزوج ، مدة الزواج بالسنوات ، عدد أفراد الأسرة ، ودرجة الوفاق بين الزوجين . وقد طبقت الباحثة عليهن جميعاً مقياسي التصلب من خلال التطرف في الحكم وتفضيل الأطعمة ، والتصلب في المواقف الاجتماعية ، وتشير النتائج إلى زيادة التصلب لدى السيدات العاملات عنه لدى

غير العاملات . كما تبين أن السيدات اللائي تعانين من ظروف نفسية أو اجتماعية يزيد مستوى التوتر النفسي لديهن وتكن أكثر ميلاً للتطرف وأكثر ميلاً لإبداء أنواع السلوك المتصلب إزاء المواقف والمشكلات الاجتماعية (المرجع السابق : ٣٥٢) .

وفي هذا الإطار أيضاً كانت دراسة (نجاح منصور ، ١٩٨١) . عن عمل المرأة وانعكاساته النفسية والاجتماعية على شخصيتها . وقد تبين من هذه الدراسة أن أهم إنجاز على المستوى النفسي للمرأة العاملة هو تنمية الوعي الذاتي لديها وإدراكها لقيمتها مما يخلصها من الشعور بالدونية والقصور والتبعية . كما تبين أن صورة المرأة في ظل العمل تكون أكثر إشراقاً وتفاؤلاً وثقة ، حيث يسهم عملها في شعورها بالحرية والاستقلال بحيث لا تُعد عالة على غيرها أو مقهورة بدافع الحاجة . إلا أنها تحتاج إلى التواصل والتعاطف فإذا فقدت هذه المشاعر سرعان ما تصاب بالإحباط ، كما أن مشاعرها تبقى موزعة بين دورها كعاملة وكربة أسرة وزوجة وأم ، وقد لا تنجح في تحقيق التوازن المطلوب بين هذه الأدوار .

ومن الدراسات الخليجية الهامة التي تناولت صورة المرأة العاملة كما تناولتها الصحافة الخليجية دراسة (عواطف عبد الرحمن ، ١٩٨١) التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون لخمس صحف ومجلات خليجية هي : جريدة الوطن الكويتية ، مجلة أسرتي الكويتية ، وجريدة الاتحاد الاماراتية ، ومجلة زهرة الخليج الاماراتية ، وجريدة المواقف البحرينية . وتبين من التحليل أن الصحافة الخليجية تهتم بالقضايا الاجتماعية للمرأة كالزواج ، والطلاق أكثر من الاهتمام بعمل المرأة . وبعض الصحف تُبدي اهتماماً بقضايا التحرر الاجتماعي والانساني للمرأة الخليجية ، بينما تقف بعض الصحف موقفاً معادياً لعمل المرأة .

أما دراسة (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٨٤) عن سيكولوجية المرأة العاملة التي أجرتها في ضوء مقابلات مع رائدات من المجتمع المصري فقد توصلت من خلالها إلى أن الدافع الأول لعمل المرأة غالباً ما يكون اقتصادياً ، هذا بالإضافة إلى الدوافع السيكولوجية الأخرى

التي من بينها تأكيد الذات والمشاركة في الحياة العامة والحصول على المكانة الاجتماعية . كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات إيجابية بين المرأة العاملة وزوجها فهي تتفاهم وتناقشه وقد تخضع لآراءه عن رغبة في الموافقة وليس عن خوف . كما ظهرت أدلة على التوافق الزواجي أيضاً .

كما أجرى (أحمد جمال ، ١٩٨٥) دراسة عن اتجاهات المرأة الخليجية نحو العمل وشملت العينة كويتيات وقطريات وبحرينيات وسعوديات وإماراتيات أن الفتاة الخليجية عموماً لا تفضل البحث عن عمل بعد التخرج وإنهاء الدراسة وإنما تفضل البحث عن زوج . وقد يرجع ذلك إلى نظام التنشئة الاجتماعية الذي يكرس لدى الفتاة اعتمادها على الرجل بالإضافة لأهمية الزواج المبكر كقيمة من قيم المجتمع الخليجي . كما تبين أن معظم العينة تؤيد عمل المرأة للحصول على مركز اجتماعي تحسباً لما يواجهها في المستقبل في حالة مرض أو عجز أو وفاة الزوج .

وهناك دراسة أخرى أجراها (يوسف عبد الفتاح ، ١٩٨٨ : ٩٧ – ١٢٧) . عن اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو عمل المرأة في دولة الامارات ومدى قدرتها على الموائمة بين دورها كعاملة وربة بيت بالإضافة إلى التعرف على مدى كفاءة المرأة العاملة وربة البيت في تربية الأبناء . تضمنت العينة (١٢٠) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الثانوية بدولة الامارات طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو عمل المرأة من إعداد الباحث . وتبين من النتائج وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو عمل المرأة تعكس ميل الإناث للموافقة . والذكور لعدم الموافقة إلا في ظروف معينة تتطلب خروج المرأة للعمل . كما أشارت عينة الإناث إلى أن المرأة العاملة أقدر على رعاية الأبناء من غير العاملة . كذلك تبين أن أهم دوافع عمل المرأة هو تحقيق الأمن المادي بالإضافة للراحة النفسية .

وفي دراسة أخرى لنفس الباحث (يوسف عبد الفتاح ، ١٩٩٠ : ٩١٥ – ٩٣٦) . عن الحاجات النفسية والرضا عن العمل لدى المدرسات المتزوجات وغير المتزوجات طبق الباحث مقياساً للحاجات النفسية وآخر لقياس الرضا المهني لدى المدرسات على عينة

مكونة من (٩٦) امرأة عاملة بالتدريس بعضهن متزوجات والبعض الآخر غير متزوجات . وكانت أهم النتائج شعور المدرسات بالرضا المهني وإن كانت غير المتزوجات منهن أكثر رضا من المتزوجات ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات النفسية للمدرسات والرضا المهني لديهن وكانت أبرز الحاجات النفسية لدى المتزوجات الحاجة للعطف والانجاز والنظام أما غير المتزوجات منهن فكانت أهم الحاجات النفسية لديهن هي الاستعراض ولوم الذات والإنجاز .

تعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من الصورة العامة التي تعكسها الدراسات السابقة أن الاتجاه نحو عمل المرأة اتجاه إيجابي رغم ما قد يترتب عليه من آثار سلبية ناجمة عن صراع الأدوار وتناقضها أحياناً وهو صراع لا تعاني منه المرأة وحدها وإنما هو مفروض على الرجل أيضاً وفقاً لنظرية الدور Rele Theory فالدور قائم على التفاعل والعلاقات فما الدور سوى علاقة بالآخر الذي هو الرجل في المقام الأول ولا بد أن ينعكس الصراع عليه من خلال هذه العلاقة المنعكسة ذاتها كما أشارت إلى ذلك (Patricks, 1976 : 293) بل قد يجد الرجل نفسه إذا لم ينتبه إلى ديناميات هذه الأوضاع الجديدة للمرأة المعاصرة في مأزق . لذلك كان التفاعل مع الزوج يمثل أحد مكونات الصراع الأساسية لدى المرأة العاملة بالإضافة إلى امتداد آثار هذا الصراع إلى الأطفال باعتبارهم يمثلون محوراً هاماً بالنسبة للمرأة وهو الأمومة . فدراسة (نادية إميل ، ١٩٧٥) . أظهرت أهمية الأمومة بالنسبة للمرأة العاملة ، كما بينت دراسة (بثينة قنديل وأمينة كاظم ، ١٩٧٥) أن الآثار السلبية على شخصية الأطفال نتيجة غياب الأم تزداد كلما طال وقت غيابها خارج البيت . أما عن الحاجات الذاتية للمرأة العاملة المتزوجة فقد كشفت عدة دراسات (يوسف عبد الفتاح ، ١٩٩٠) عن بعض جوانبها مثل الحاجة للعطف والإنجاز والنظام . . . إلخ . لذلك كان من الأهمية بمكان تلمس جوانب هذا الصراع عن قرب من خلال الدراسات الأمبيريقية سيما في هذه المرحلة الانتقالية التي يمر بها مجتمع الإمارات وفقاً لمحددات ثقافية واجتماعية لها دورها في

تحديد ملامح هذا الصراع ومحدداته هذا بالإضافة إلى أن صراع الأدوار لدى المرأة لا تقتصر آثاره على الحاضر وإنما تمتد إلى المستقبل بما قد يترتب على هذا الصراع من آثار سلبية ليس بالنسبة للمرأة وحدها وإنما بالنسبة للمجتمع ككل .

فروض البحث :

تضمنت فروض البحث الفرضين الآتيين :

أولاً : توجد علاقة بين صراع الأدوار وسمات الشخصية لدى المرأة العاملة بالتدريس في الإمارات .

ثانياً : توجد فروق بين النساء العاملات بالتدريس الأكثر معاناة من صراع الأدوار والأقل معاناة من صراع الأدوار في سمات الشخصية .

وينبثق عن هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

١ – توجد فروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً في العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء .

٢ – توجد فروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة .

٣ – توجد فروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء المطالب والحاجات الشخصية والذاتية للمرأة .

٤ – توجد فروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً وفقاً للدرجة الكلية لصراع الأدوار .

وللتحقق من صحة هذه الفروض تم اتخاذ الاجراءات الموضحة فيما بعد .

المنهج والإجراءات

أولاً : عينة البحث :

شملت عينة البحث (٢٠٨) إمرأة متزوجة عاملة بالتدريس بالمرحلة التأسيسية بدولة

الإمارات من إمارات الفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين . وقد بلغ متوسط أعمارهن (٢٧,٨) بانحراف معياري قدره (٢,٦) . وفيما يلي بعض المؤشرات الاحصائية التي توضح خصائص هذه العينة .

جـدول (١)

توزيـع العينـة وفقـاً للإمـارة وعدد الأبنـاء

العدد والنسبة / المنطقة	بدون		١		٢		٣ فأكثر		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الفجيرة	٩	٤ ٪	٢٠	١٠ ٪	٥٦	٢٧ ٪	٦٦	٣٢ ٪	١٥١	٧٣ ٪
رأس الخيمة	٥	٢ ٪	٨	٤ ٪	٨	٤ ٪	١٨	٩ ٪	٣٩	١٩ ٪
أم القيوين	٢	١ ٪	٨	٤ ٪	٤	٢ ٪	٤	٢ ٪	١٨	٨ ٪
المجموع	١٦	٧ ٪	٣٦	١٨ ٪	٦٨	٣٣ ٪	٨٨	٤٣ ٪	٢٠٨	١٠٠٪

جـدول (٢)

يبين عـدد سـنوات الزواج للعينـة

الفئات / المناطق	١		٢		٣ فأكثر		المجموع	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الفجيرة	٢٤	١٢ ٪	٥٤	٢٦ ٪	٧٣	٣٥ ٪	١٥١	٧٣ ٪
رأس الخيمة	١٧	٨ ٪	١٢	٦ ٪	١٠	٥ ٪	٣٩	١٩ ٪
أم القيوين	٣	١ ٪	٩	٤ ٪	٦	٣ ٪	١٨	٨ ٪
المجموع	٤٤	٢١ ٪	٧٥	٣٦ ٪	٨٩	٤٣ ٪	٢٠٨	١٠٠٪

يتضح من الجداول (١) ، (٢) أن ما نسبته (٧٣٪) من أفراد العينة هم من منطقة الفجيرة . أما فيما يتعلق بعدد سنوات الزواج لدى أفراد العينة فإن المتزوجات ممن مضى على زواجهن ثلاث سنوات فأكثر يمثلن أعلى نسبة من أفراد العينة (٤٣٪) . كما أن نفس النسبة المئوية من أفراد العينة لديهن ثلاثة أولاد فأكثر . فيما نجد أن عدداً قليلاً ليس لديهن أطفال ويمثلن ما نسبته (٧٪) من إجمالي العينة .

ثانياً – أدوات البحث :

اعتمد هذا البحث على أداتين رئيسيتين هما :

استبيان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في الإمارات ، واختبار الشخصية . وفيما يلي وصف موجز لكل منهما :

(١) استبيان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة :

قام الباحث بإعداد هذا الاستبيان في ضوء ما أسفرت عنه معالم التراث النفسي والاجتماعي والدراسات السابقة فيما يتعلق بتغير صورة المرأة بسبب دخولها مجال العمل ، وما ترتب على ذلك من ازدواجية في دورها كعاملة وربة بيت ، وانعكاسات ذلك على شخصية المرأة ذاتها . فقد بدأ الباحث بسؤال مفتوح وُجِّه إلى عشرين فرداً من الجنسين نصفهم من الزوجات العاملات بالتدريس والنصف الآخر من الأزواج العاملين بالتدريس أيضاً . كان مضمون هذا السؤال هو أن يعبروا كتابة دون التقيد بأي شيء عن آرائهم في عمل المرأة المواطنة في دولة الإمارات ، والمشكلات الناجمة عن ذلك بوجه عام سواء بالنسبة لواجباتها المنزلية أو الأسرية (الزوج والأبناء) أو بالنسبة للمرأة نفسها وأسلوب حياتها Style of Life ونظرة المجتمع لها . وفي خطوة تالية تم تصنيف مضمون هذه الاتجاهات في عبارات انتظمتها ثلاثة مجالات رئيسية تمثل أهم محاور الصراع الذي يمكن أن تتعرض له المرأة العاملة في الإمارات ، كما تبدت من خلال استجابات المفحوصين من جهة وفي ضوء معالم التراث السيكولوجي والاجتماعي في هذا الصدد من

جهة أخرى هي :

١ – صراع يتعلق بالعلاقة بالزوج ورعاية الأبناء .

٢ – صراع يتعلق بالتوفيق بين مطالب العمل ومطالب المنزل .

٣ – صراع يتعلق بالمطالب والحاجات الشخصية والذاتية للمرأة .

ثم عرض الباحث هذا التصنيف للعبارات على خمسة أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والاجتماع لإبداء الرأي فيما إذا كانت العبارات تكشف عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة أم لا . ومن جهة أخرى طُلب منهم إبداء الملاحظات بالحذف أو الإضافة أو التعديل أو نقل العبارة من محور لآخر ، بحيث تتفق مع الهدف المنشود وهو الكشف عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في دولة الإمارات . وقد ناقش الباحث ذلك مع كل محكم على حده ، ومن ثم حُسبت النسبة المئوية للاتفاق بين آراء المحكمين فيما يتعلق بمدى صلاحية العبارات للكشف عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وفقاً للمحاور الثلاث التي صنفت إليها آنفاً . حيث استبعدت البنود التي كانت النسبة المئوية للاتفاق إزائها أقل من ٨٠٪ . وأصبح الاستبيان في صيغته النهائية يتكون من (٢٤) بنداً منها عشرة بنود تمثل المجال الأول وهي أرقام (١ – ٤ – ٧ – ١٠ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٠ – ٢١ – ٢٤) ، وسبعة بنود تمثل المجال الثاني وهي أرقام (٢ – ٥ – ٨ – ١٢ – ١٥ – ١٨ – ٢٢) ، وكذلك سبعة بنود تمثل المجال الثالث هي أرقام (٣ – ٦ – ٩ – ١٣ – ١٦ – ١٩ – ٢٣) . وجدير بالذكر أن هذا الإجراء لم يكن الغرض منه الوقوف على صورة كمية لما هو شائع من صراع في أدوار المرأة العاملة أو الوقوف على الأهمية النسبية لجانب أو محور دون آخر ولكن كان موجهاً نحو إلقاء الضوء على أكثر جوانب الصراع شيوعاً ثم تصنيفها في أبعاد متميزة تنتظم المعالم المختلفة لهذا الصراع بغية التأكد من أن عبارات الاستبيان تكشف عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ، الأمر الذي يشير إلى صدقه من حيث قياسه بالفعل ما وضع لقياسه .

صـدق وحـدات الاسـتبيـان :

بالإضافة إلى ما تحقق من اطمئنان إلى صدق الاستبيان من خلال آراء المحكمين من أساتذة علم النفس والاجتماع إبان صياغة عباراته ، وإمعاناً في التحقق من صدقه فقد قام الباحث بحساب صدق الوحدات Item Validity من خلال معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التقنين السابق الإشارة إليها إزاء حساب ثبات الاستبان بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية للمحور الخاص بصراع الدور الذي يمثله . فكما ذكرنا من قبل أن هناك ثلاثة أبعاد للصراع لكل منها بنوده الخاصة . ويبين الجدول رقم (٣) معاملات الارتباط هذه للتطبيق الأول الذي أجري على عينة التقنين المكونة من (٤٠) امرأة عاملة بالتدريس .

جـدول (٣)

معاملات صدق وحدات استبيان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة

صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء		صراع التوفيق بين مطالب العمل والأسرة		صراع الحاجات الشخصية للمرأة	
العبارات	و	العبارات	و	العبارات	و
١ –	٠,٧٤	١ –	٠,٦٧	١ –	٠,٨٣
٢ –	٠,٧٩	٢ –	٠,٥٧	٢ –	٠,٥٧
٣ –	٠,٨٢	٣ –	٠,٨٢	٣ –	٠,٨٤
٤ –	٠,٦٦	٤ –	٠,٥٥	٤ –	٠,٧٣
٥ –	٠,٨١	٥ –	٠,٦٢	٥ –	٠,٧٧
٦ –	٠,٥٨	٦ –	٠,٨٢	٦ –	٠,٦٥
٧ –	٠,٦٣	٧ –	٠,٦٨	٧ –	٠,٨١
٨ –	٠,٦٥				
٩ –	٠,٦٣				
١٠ –	٠,٧٦				

ثبـــات الاستبيـــان :

حسب ثبات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق Test retest method بعد أسبوعين على عينة من (٤٠) امرأة عاملة بالتدريس بإمارة الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة . وقد اختيرت طريقة إعادة الاختبار لأنها من أفضل الطرق المستخدمة في حساب ثبات الاختبارات غير المحددة بوقت (رمزية الغريب ، ١٩٧٧ : ٦٧١) . وقد اختيرت هذه العينة نظراً لتماثل أفرادها مع عينة التجربة الأساسية للبحث من حيث المهنة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية (كلهن متزوجات وأمهات وعاملات) . واستخدم اختبار (كا^{2}) Chi Square للتحقق من الفرض الصفري القائم على أنه ليس ثمة تغير في الاستجابة لبنود استبيان صراع الأدوار لدى أفراد عينة التقنين في التطبيقين . وتعتمد صحة الفرض الصفري أو خطؤه على الفرق بين نتيجتي هذين التطبيقين ، فإذا كان الفرق بينهما صغيراً وغير دال إحصائياً صدق الفرض الصفري والعكس صحيح . وقد اتضح من هذا الإجراء أن جميع قيم (كا^{2}) غير دالة إحصائياً ويثير ذلك إلى عدم تغير الاستجابة لبنود الاستبيان من تطبيق إلى آخر ، ويعد ذلك دليلاً على ثباته . كما حسب معامل الارتباط بين التطبيقين لكل بعد من أبعاد الاستبيان وللدرجة الكلية وكانت معاملات الارتباط ٠,٩٢ للبعد الأول ، ٠,٨٤ للبعد الثاني ، ٠,٨٧ للبعد الثالث ، ٠,٩١ للاستبيان ككل .

التطبيق والتصحيح : يطبق الاستبيان بصورة جمعية أو فردية حيث يستجيب المفحوص إما بالموافقة أو المعارضة أو الحياد . وتعطي الإجابة التي تثير إلى صراع الأدوار ثلاث درجات والعبارة التي تشير إلى الحياد درجتان ، أما الاستجابة التي تشير إلى المعارضة فتعطي درجة واحدة . وتتراوح الدرجة على البعد الأول الخاص بصراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء بين ١٠ – ٣٠ درجة ، فيما تتراوح الدرجة على البعدين الثاني والثالث الخاصين بصراع التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة ، وصراع الحاجات

الشخصية للمرأة العاملة بين ٧ – ٢١ درجة لكل منهما . أما الدرجة الكلية على الاستبيان فهي تتراوح بين ٢٤ – ٧٢ درجة ، وهي تمثل مجموع الدرجات على الأبعاد الثلاثة لصراع الأدوار .

(٢) اختبار الشخصية :

لقياس بعض خصائص الشخصية استخدم الباحث اختبار الشخصية الذي أعده برنرويتر Bernreuter ونقله إلى العربية محمد عثمان نجاتي (اختبار الشخصية ، ب.ت) وهو من الاختبارات المتعددة الأبعاد ويكشف عن درجة توافق الفرد من خلال درجاته على عدد السمات التي يتضمنها الاختبار انطلاقاً من أن سلوك الفرد في موقف يكشف عن سمات متعددة في شخصيته . ويتكون الاختبار من (١٢٥) سؤالاً يجيب المبحوث عن كل منها بنعم أو لا أو لا أدري . وهو يشتمل في صورته المستخدمة في هذا البحث على ستة مقاييس فرعية هي :

١ – مقياس الميل العصابي .
٢ – مقياس الاكتفاء الذاتي .
٣ – مقياس الانطواء – الانبساط .
٤ – مقياس السيطرة – الخضوع .
٥ – مقياس الثقة بالنفس .
٦ – مقياس المشاركة الاجتماعية .

ثبات وصدق الاختبار :

أوضحت الدراسات أن معامل ثبات هذا الاختبار بطريقة التجزئة النصفية تراوح بين ٠,٧٧ ، ٠,٨١ ، وبطريقة الإعادة تراوح معامل الثبات بين ٠,٦٥ ، ٠,٩٢ .

ولأغراض الدراسة الحالية حسب الباحث ثبات الاختبار بإعادة التطبيق على عينة مكونة من (٤٠) امرأة متزوجة تعمل بالتدريس ، وهي عينة مشابهة في خصائصها العامة لعينة البحث الرئيسية . وقد تراوحت معاملات الثبات على المقاييس الفرعية بين ٠,٥٩ ، ٠,٨١ .

أما بالنسبة للصدق فقد أجريت الكثير من الدراسات على هذا الاختبار في علاقته

بالتنبؤ بالسلوك السوي والشاذ . ومعظم النتائج لخصها سوبر في قوله بأن اختبار برنرويتر كشف عن بعض القدرة على التمييز بين المجموعات المرضية والعادية ، كما ميز بين المجموعات المرضية المختلفة . (سيد غنيم ، ١٩٨٧ : ٣٥٧ – ٣٥٨) .

وقد اكتفى الباحث بدلالات الصدق لمعد الاختبار وعربه والدراسات السابقة التي أجريت عليه .

ثالثاً – خطة المعالجة الإحصائية :

تضمنت خطة المعالجة الإحصائية للبيانات الاجراءات الآتية :

١ – حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية للبحث (ن = ٢٠٨) على جميع المتغيرات التي تضمنت أبعاد صراع الأدوار وسمات الشخصية .

٢ – حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين المتغيرات . ثم أجرى بعد ذلك تحليل عاملي من الرتبة الأولى بطريقة المكونات الأساسية Principal Componants لهوتلنج Hottling . واستخدمت هذه الطريقة بصفة خاصة نظراً لما تتميز به من تمكين كل عامل يمكن استخلاصه من استقطاب أكبر قدر ممكن من تباين المصفوفة تاركاً وراءه أقل قدر ممكن من البقايا (Fruchter, 1964 : 99) وتحدد عدد العوامل في ضوء الجذر الكامن واحد صحيح فأكثر وذلك نظراً لملاءمة هذا المحك لطريقة المكونات الأساسية (Child, 1970 : 43) .

٣ – ولإعطاء العوامل معنى سيكولوجياً أكثر وضوحاً أجري تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريمكس لكايزر للكشف عن مدى استقلالية هذه العوامل ، أعقبه تدوير مائل بالأوبليمن لكارول بغية الكشف عن طبيعة العلاقات بين المتغيرات الخاصة بصراع الأدوار وسمات الشخصية لدى عينة البحث .

٤ – لإجراء مقارنات طرفية بين المجموعات الفرعية في سمات الشخصية تم تقسيم عينة

البحث في ضوء قيمتي الربيعين (الارباعيين) Quartile الأعلى والأدنى على أبعاد صراع الأدوار كل على حده ، ومن ثم أجريت مقارنات زوجية في سمات الشخصية بين من هن أقل معاناة من صراع الأدوار ومن هن أكثر معاناة من هذا الصراع في كل بعد ، من الأبعاد على حدة .

نتائج البحث

سيتم عرض النتائج في ضوء إجابتها على **فرضي** البحث الرئيسيين ومن ثم الفروض الفرعية حيث سنعرض للنتائج الخاصة بالعلاقة بين صراع الأدوار في علاقته بشخصية المرأة العاملة وصحتها النفسية ، ثم النتائج الخاصة بالفروق بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً من حيث الشخصية والصحة النفسية .

أولاً – النتائج الخاصة بالفرض الأول :

يتبين من الجدول رقم (٤) الخاص بمعاملات الارتباط أن نسبة الارتباطات الدالة إحصائياً قد بلغت (٧٥٪) مما يعتبر مؤشراً لوجود علاقة بين المتغيرات المتضمنة في البحث سواء منها ما يتعلق بصراع الأدوار أو سمات الشخصية أو كليهما . وتعتبر هذه العلاقات الارتباطية مبرراً لإجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط .

ونكتفي هنا بالإشارة إلى العلاقة الارتباطية بين متغيرات صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ، وسمات الشخصية لديها ونحيل القارئ إلى تفاصيل معاملات الارتباط بالمصفوفة .

وننتقل إلى نتائج التحليل العاملي من الرتبة الأولى والذي أجري بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج لما تتميز به هذه الطريقة من تحقيق خصائص البناء البسيط ، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ثلاثة عوامل قطبية استقطبت ما نسبته (٦٠,٦٨٪) من التباين الكلي للمصفوفة (جدول ٥) ويمكن تحديد هوية العوامل الثلاثة في ضوء أعلى التشبعات على النحو التالي :

١ – **العامل الأول** : الصحة النفسية (الثقة بالنفس) (+٧٥٣ر) – مقابل – صراع الأدوار بعامة (–٥٠٨ر) . وهو عامل قطبي التشبعات واستقطب وحده ما نسبته (٣٤ر٤٣٪) من تباين المصفوفة .

٢ – **العامل الثاني** : السيطرة (+٤٩١ر) ، والاكتفاء الذاتي (+٤٧٥ر) مقابل صراع الأدوار (–٥٦٧ر) . وهو عامل قطبي التشبعات أيضاً واستقطب ما نسبته (١٤ر٣٩) . من تباين المصفوفة .

٣ – **العامل الثالث** : الاكتفاء الذاتي (+٥٤١ر) – مقابل – صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (–٤٥٤ر) وهو عامل قطبي التشبعات أيضاً استقطب (١١ر٨٦٪) من تباين المصفوفة .

وإذا انتقلنا إلى عوامل الرتبة الأولى بعد إجراء التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر لوجدنا أن هذا الإجراء الذي استهدف الكشف عن مدى استقلالية عوامل الرتبة الأولى ، قد كشف لنا عن ثلاثة عوامل مستقلة أيضاً (جدول ٦) ، وقد استقطبت هذه العوامل الثلاثة ما نسبته (٦٢ر٢٢٪) من التباين الكلي للمصفوفة ، وهي نسبة مقاربة للنسبة المئوية لتباين عوامل المصفوفة قبل التدوير المتعامد . ويمكن تحديد هوية العوامل الثلاثة في ضوء أعلى التشبعات عليها وذلك على النحو التالي :

العامـــل الأول : الصحة النفسية – مقابل – صراع العلاقة بالزوج والميل العصابي .

وهو عامل عام قطبي التشبعات تمثلت الملامح الإيجابية للصحة النفسية عليه من خلال التشبعات العالية على متغيرات الثقة بالنفس (+٧٥٣ر) ، الاكتفاء الذاتي (+٧٢١ر) ، والمشاركة الاجتماعية (+٦٦٧ر) . وبالمقابل تبدو ملامح القطب السالب على هذا المتغير من خلال أعلى التشبعات الدالة على المتغيرات الخاصة بصراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (–٦٧٤ر) ، والميل العصابي (–٥٦٣ر) ، والسيطرة (–٥١٤ر) . وقد استقطب هذا العامل ما نسبته (٣٣ر٨١٪) من تباين المصفوفة .

جـدول (٤)

مصـفـوفـة معامـلات الارتبـاط بين متغـيرات البحـث

المتغيـرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١ ـ صـراع العـلاقـة بالزوج ورعـاية الأبناء	ـــــ									
٢ ـ صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	+ ٢٤١ر	ـــــ								
٣ ـ صـراع الحاجـات الشـخصـيـة للمـرأة	+ ٢٨٩ر	+ ١٧٣ر	ـــــ							
٤ ـ الدرجـة الكليـة لصـراع الأدوار	+ ٤٦٢ر	+ ٣٠٥ر	+ ٤١٩ر	ـــــ						
٥ ـ سـمـة الميل العـصـابي	+ ١٩٦ر	– ١٠٣ر	– ١٧٨ر	+ ٣٣٦ر	ـــــ					
٦ ـ سـمـة الاكـتـفـاء الذاتي	+ ٢٤٣ر	– ٣١٩ر	– ٢٣٣ر	– ٢٠٤ر	– ١٢٩ر	ـــــ				
٧ ـ سـمـة الانطواء – السـيطرة	+ ٠٨٢ر	+ ٠٦٤ر	+ ١٦٤ر	+ ٠٥٨ر	+ ١٧٣ر	– ١١٤ر	ـــــ			
٨ ـ سـمـة السـيطرة – الخـضـوع	– ١٥٢ر	+ ١٦١ر	+ ٢٠٧ر	+ ٣٤٠ر	+ ١٤٦ر	– ٠٨٩ر	– ٠٧٦ر	ـــــ		
٩ ـ سـمـة الثـقـة بالنفس	– ٢٣٣ر	– ٢٤٣ر	– ٢٨١ر	– ٤١٢ر	– ١٨٦ر	+ ٢٢٢ر	+ ٠٩١ر	+ ١٢٣ر	ـــــ	
١٠ ـ سـمـة المشاركـة الاجـتـمـاعـيـة	– ١١٩ر	+ ١٥٥ر	– ٣٤٦ر	– ٣٨٥ر	– ٠٦٨ر	– ١٤٦ر	– ١٥٣ر	– ١٠١ر	+ ٢١٥ر	ـــــ

* الدلالة عند مستوى ٠٥ر ≤ ١٣٨ر٠ الدلالة عند مستوى ٠١ر ≤ ١٨١ر

العامـــل الثاني : المشاركة الاجتماعيـة (+٦٦٧ر) – مقابل – صراع الحاجات الشخصية للمرأة العاملة (–٥٧٤ر) .

هذا العامل قطبي التشبعات أيضاً يمثل بعده الموجب متغيرات : المشاركة الاجتماعية ، الاكتفاء الذاتي ، والثقة بالنفس . أما البعد السالب فيتمثل في صراع الحاجات الشخصية للمرأة العاملة ، وصراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء لديها ، بالإضافة إلى صراع الأدوار المختلفة بوجه عام ، والميل للسيطرة والانطواء . وقد استقطب هذا العامل ما نسبته (٥١ر٧٪) من التباين الكلي للمصفوفة .

العامـــل الثالث : الاكتفاء الذاتي – مقابل – صراع الأدوار : وهو عامل قطبي التشبعات أيضاً يؤكد قطبية العلاقة بين بعض متغيرات الصحة النفسية مثل الاكتفاء الذاتي (+٣٤٧ر) والثقة بالنفس (+٣١٤ر) – مقابل – صراع الأدوار بوجه عام (–٥٤٩ر) والنزعة للسيطرة (–٤٤١ر) ، وصراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (–٣٣٨ر) . وهذا العامل يؤكد ما كشف عنه العامل الأول من علاقة قطبية بين الصحة النفسية وصراع الأدوار على الرغم من الفروق في بعض المتغيرات ودرجة تشبعها . حيث تضمن هذا العامل ما نسبته (٩٠ر١٠٪) من النسبة المئوية للتباين في المصفوفة .

أما مصفوفة العوامل بعد التدوير المائل بالأوبليمن لكارول فقد أسفرت أيضاً عن ثلاثة عوامل قطبية التشبعات (جدول ٧) . إلا أن هذه العوامل لم تستقطب نفس النسبة المئوية للتباين التي استقطبتها عوامل التدوير المتعامد فقد بلغت النسبة المئوية للتباين الكلي في مصفوفة التدوير المائل (٨٧ر٥٣٪) فقط فيما بلغت النسبة المئوية للتباين الكلي في مصفوفة عوامل التدوير المتعامد (٢٢ر٦٢٪) . ويمكن تحديد هوية هذه العوامل في ضوء أعلى التشبعات عليها وذلك على النحو الآتي :

العامـــل الأول : الصحة النفسية – مقابل – صراع الأدوار : وهو عامل قطبي عام يكشف عن مكونات العلاقة بين متغيرات الصحة النفسية والشخصية لدى المرأة العاملة مقابل صراع الأدوار لديها وتتجلى هذه الصورة العاملية من خلال التشبعات على هذا العامل إذ

نجد أن التشبعات الموجبة انتظمت من خلالها متغيرات الثقة بالنفس (+٦٢١ر) . والاكتفاء الذاتي (+٥٣٢ر) . والمشاركة الاجتماعية (+٤٩٦ر) والانبساط باعتباره الجانب الإيجابي على قطبي الانطواء – مقابل – الانبساط (+٣١٢ر) . أما التشبعات السلبية فقد تبدت على متغيرات صراع الأدوار بعامة (–٦٧٧ر) وصراع الحاجات الشخصية للمرأة (–٥٤٨ر) والميل العصابي (–٥٠٤ر) والسيطرة (–٤٦٥ر) وصراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (–٤٣٥ر) وصراع التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة (–٣١١ر) . هذا وقد تضمن هذا العامل (٢٦ر٢٥٪) من التباين الكلي للمصفوفة العاملية .

العامل الثاني : الاكتفاء الذاتي (+٥٤٢ر) – مقابل – صراع الحاجات الشخصية للمرأة العاملة (–٥١٣ر) . وهو عامل قطبي أيضاً تشير تشبعاته إلى ما اتضح من تشبعات العامل الأول من مكونات العلاقة بين الصحة النفسية وصراع الأدوار ، وإن كانت التشبعات على هذا العامل تأخذ اتجاهاً أكثر خصوصية من حيث المتغيرات الفرعية للتشبعات الدالة . فالقطب الموجب للتشبعات تضمن متغيرات الاكتفاء الذاتي (+٥٤٢ر) والثقة بالنفس (+٤٦٢ر) ، أما القطب السالب فقد كانت تشبعاته على متغيرات : صراع الحاجات الشخصية للمرأة العاملة (–٥١٣ر) ، صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (–٤٧٤ر) وصراع الأدوار بوجه عام (٤٢١ر) ، وصراع التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة (–٣٠٧ر) . وجدير بالذكر أن هذا العامل قد استقطب ما نسبته (٣٩ر١٥٪) . من تباين المصفوفة .

العامل الثالث : عدم الصراع في العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء (+٥١٠ر) – مقابل – الانطواء (–٤٨٣ر) . يكشف هذا العامل عن علاقة قطبية بين عدم الصراع في العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء لدى المرأة العاملة وثقتها بنفسها (+٤٥٨ر) في معامل الانطواء ، والميل العصابي ((–٣١٧ر) والحاجات الشخصية للمرأة العاملة (–٣٨٥ر) . والميل للسيطرة (–٣٢٩ر) . وربما جاء التشبع الموجب على متغير صراع العلاقة بالزوج ورعاية

الأبناء ليشير إلى الجانب الإيجابي لهذا المتغير سيما وأنه يقترن بمتغير الثقة بالنفس الذي يعتبر أحد المؤثرات الهامة للصحة النفسية للمرأة العاملة .

ويمكن أن نخلص مما سبق ومن خلال استعراضنا للعوامل التي كشف عنها التحليل العاملي سواء بطريقة المكونات الأساسية أو بالتدوير المتعامد أو بالتدوير المائل – إلى أن العوامل في المصفوفات الثلاث تكشف عن مكونات العلاقة بين الصحة النفسية وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في دولة الامارات . وقد تأكدت هذه العلاقة عبر التحليلات العاملية التي أجريت وإن اختلفت من حيث أولوية بعض المتغيرات كما تبدى من خلال التشبعات سواء وفقاً لترتيب عوامل كل مصفوفة أو وفقاً لتشبعات متغيرات كل عامل في المصفوفات الثلاث .

جدول (٥)

عوامل الرتبة الأولى قبل التدوير المتعامد

المتغيرات / العوامل	١	٢	٣	الشيوع
١ ـ صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء	– ٥١٨ر	– ٤٥٦ر	– ٤٥٤ر	٦٨٢ر
٢ ـ صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	– ٣٧٨ر	– ١٣٨ر	+ ٠٧١ر	١٦٧ر
٣ ـ صراع الحاجات الشخصية للمرأة	– ٤٦٦ر	+ ٣٢٢ر	+ ٢٨٨ر	٤٠٤ر
٤ ـ الدرجة الكلية لصراع الأدوار	– ٧١٧ر	– ٥٦٧ر	– ٣١٢ر	٩٣٥ر
٥ ـ سمة الميل العصابي	– ٣٥٤ر	+ ١٢٣ر	– ٢٣٢ر	١٩٤ر
٦ ـ سمة الاكتفاء الذاتي	+ ٦٠٢ر	+ ٤٧٥ر	+ ٥٤١ر	٨٨١ر
٧ ـ سمة الانطواء – الانبساط	– ٢٣٧ر	– ٣٢٢ر	– ٣٨٨ر	٣١١ر
٨ ـ سمة السيطرة – الخضوع	+ ٦٦١ر	+ ٤٩١ر	– ٤٠٦ر	٨٤٣ر
٩ ـ سمة الثقة بالنفس	+ ٨٣٢ر	+ ٣٨٥ر	+ ٣٢٣ر	٩٤٤ر
١٠ ـ سمة المشاركة الاجتماعية	+ ٧٩٣ر	+ ٢٣٠ر	+ ١٥٩ر	٧٠٧ر
الجذر الكامن	٣ر٤٤٣	١ر٤٣٩	١ر١٨٦	
النسبة المئوية للتباين	٣٤ر٤٣	١٤ر٣٩	١١ر٨٦	٦٠ر٦٨٪

جـــدول (٦)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى بعد التدوير المتعامد بالفاريمكس لكايزر

المتغيرات / العوامل	١	٢	٣	الشيوع
١ ـ صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء	ـ ٦٧٤ر	ـ ٥٣٦ر	ـ ٣٣٨ر	٨٥٥ر
٢ ـ صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	ـ ٤٦٢ر	ـ ٢٢٩ر	ـ ٣١٦ر	٣٦٥ر
٣ ـ صراع الحاجات الشخصية للمرأة	+ ٣٨٩ر	ـ ٥٧٤ر	+ ٢٥٧ر	٥٤٦ر
٤ ـ الدرجة الكلية لصراع الأدوار	ـ ٥٠٨ر	ـ ٤٩٨ر	ـ ٥٤٩ر	٨٠٧ر
٥ ـ سمة الميل العصابي	ـ ٥٦٣ر	ـ ١٥١ر	ـ ٠٨٨ر	٣٤٨ر
٦ ـ سمة الاكتفاء الذاتي	+ ٧٢١ر	+ ٤٦٦ر	+ ٣٤٧ر	٨٥٨ر
٧ ـ سمة الانطواء ـ الانبساط	ـ ٤٣٨ر	ـ ٣٠٧ر	ـ ٢٢٨ر	٣٣٨ر
٨ ـ سمة السيطرة ـ الخضوع	ـ ٥١٤ر	ـ ٤١٥ر	ـ ٤٤١ر	٦٣٠ر
٩ ـ سمة الثقة بالنفس	+ ٧٥٣ر	+ ٣١٠ر	+ ٣١٤ر	٧٦٢ر
١٠ ـ سمة المشاركة الاجتماعية	+ ٦٦٧ر	+ ٤٨٣ر	+ ١٩١ر	٧١٤ر
الجذر الكامن	٣ر٣٨١	١ر٧٥١	١ر٠٩٠	
النسبة المئوية للتباين	٣٣ر٨١	١٧ر٥١	١٠ر٩٠	٦٢ر٢٢٪

جـــدول (٧)

عوامل الرتبة الأولى بعد التدوير المائل بالأوبليمن لكارول

المتغيرات / العوامل	١	٢	٣	الشيوع
١ ـ صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء	ـ ٤٣٥ر	ـ ٤٧٤ر	+ ٥١٠ر	٦٧٤ر
٢ ـ صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	ـ ٣١١ر	ـ ٣٠٧ر	+ ٢٢١ر	٢٤٠ر
٣ ـ صراع الحاجات الشخصية للمرأة	ـ ٥٤٨ر	ـ ٥١٣ر	ـ ٣٨٥ر	٧١١ر
٤ ـ الدرجة الكلية لصراع الأدوار	ـ ٦٧٧ر	ـ ٤٢١ر	ـ ٢٩٤ر	٧٢١ر
٥ ـ سمة الميل العصابي	ـ ٥٠٤ر	ـ ٣١٣ر	ـ ٣١٧ر	٤٥٢ر
٦ ـ سمة الاكتفاء الذاتي	+ ٥٣٢ر	+ ٥٤٢ر	+ ٢٣٢ر	٦٨١ر
٧ ـ سمة الانطواء ـ الانبساط	+ ٣١٢ر	+ ٢٠٩ر	ـ ٤٨٣ر	٣٧٤ر
٨ ـ سمة السيطرة ـ الخضوع	ـ ٤٦٥ر	+ ٢٧٣ر	ـ ٣٢٩ر	٣٩٩ر
٩ ـ سمة الثقة بالنفس	+ ٦٢١ر	+ ٤٦٢ر	+ ٤٥٨ر	٨٠٩ر
١٠ ـ سمة المشاركة الاجتماعية	+ ٤٩٦ر	+ ٢٣٦ر	+ ١٥٦ر	٣٢٦ر
الجذر الكامن	٢ر٥٢٦	١ر٥٣٩	١ر٣٢٢	
النسبة المئوية للتباين	٢٥ر٢٦	١٥ر٣٩	١٣ر٢٢	٥٣ر٨٧٪

ثانيـاً : نتائج الفرض الثاني الخاص بالفروق بين من هن أكثر صراعاً ومن هن أقل صراعاً في سمات الشخصية .

لنبدأ بعرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة الكلية للبحث ويتضمنها الجدول رقم (٨) أما الجدول رقم (٩) فيتضمن مدى الدرجات لمجموعتي الأرباعي الأعلى والارباعي الأدنى على المقاييس الفرعية لصراع الأدوار والدرجة الكلية لهذا الصراع . وقد تم هذا الإجراء تمهيداً لإجراء المقارنات الفرعية في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً وفقاً للأبعاد المختلفة لصراع الأدوار .

جـدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات العينة الكلية للبحث على المقاييس الفرعية لصراع الأدوار

وسمات الشخصية (ن = ٢٠٨)

المقاييس / البيانات	م	ع
١ - صراع العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء	١٧٫٧٣	٣٫٦٠
٢ - صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	١٢٫٢٢	٢٫٤٨
٣ - صراع الحاجات الشخصية للمرأة	١٣٫٨٥	٣٫٢١
٤ - الدرجة الكلية لصراع الأدوار	٤٤٫١٦	٤٫٥٣
٥ - مقياس الميل العصابي	٢١٫٥٢	٥٫٢٨
٦ - مقياس الاكتفاء الذاتي	٢٠٫١٩	٤٫٦٢
٧ - مقياس الانطواء - الانبساط	٢٨٫٨٢	٣٫٢٥
٨ - مقياس السيطرة - الخضوع	٢٧٫٠٦	٣٫١١
٩ - مقياس الثقة بالنفس	٣٣٫٤١	٤٫٢١
١٠ - مقياس المشاركة الاجتماعية	٣٢٫٣٧	٥٫٤٩

جـــدول (٩)

مـدى الدرجـات على أبعـــاد الصـــراع

البيانات / أبعاد الصراع	الأقل صـراعاً	الأكثر صـراعاً
١ ـ صـراع العـلاقـة بالزوج ورعـاية الأبناء	١٢ فأقـــل	٢١ فأكثـــر
٢ ـ صراع التوفيق بين العمل ومطالب الأسرة	٩ فأقـــل	١٤ فأكثـــر
٣ ـ صـراع الحـاجـات الشـخـصـيـة للمـرأة	١٠ فأقـــل	١٦ فأكثـــر
٤ ـ الدرجـــة الكليـــة لصـــراع الأدوار	٢٢ فأقـــل	٥٥ فأكثـــر

وإذا انتقلنا إلى وصف النتائج الخاصة بالفروق بين ذوات الصراع المرتفع وذوات الصراع المنخفض في الأدوار والتي تجيب على الفروض الفرعية من الفرض الرئيسي الثاني فإنه يمكن تناول هذه النتائج على النحو الآتي :

١ – الفروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء .

يتبين من الجدول (١٠) أن هناك فروق دالة احصائياً بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً على جميع متغيرات الشخصية والصحة النفسية فيما عدا مقياس المشاركة الاجتماعية فالفرق على هذا المقياس غير دال احصائياً مما يعني عدم وجود فرق بين المجموعتين في المشاركة الاجتماعية . أما الفروق على باقي المقاييس فهي كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) فيما عدا الفروق على مقياس السيطرة – الخضوع فهو دال عند مستوى (٠,٠٥) فقط . وفيما يتعلق باتجاه هذه الفروق فهي في صالح من هن أكثر معاناة من الصراع إزاء العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء على مقياس الميل العصابي ، والسيطرة – الخضوع . أي أن من هن أكثر معاناة من هذا الصراع تكن أكثر ميلاً للعصابية والسيطرة إذا ما قورن بمن هن أقل صراعاً . أما الفروق على مقاييس الاكتفاء الذاتي ، الانطواء والثقة بالنفس فهي تشير إلى أن من هن أقل صراعاً إزاء العلاقة بالزوج ورعاية الأبناء أكثر ميلاً

للاكتفاء الذاتي والانطواء والثقة بالنفس ممن هن أكثر صراعاً .

٢ – الفروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء القدرة على التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة .

يتبين من الجدول (١١) أن هناك فروق جوهرية في بعض سمات الشخصية والصحة النفسية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر ،صراعاً إزاء القدرة على التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة . فهناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠١ر) في سمتي الميل العصابي والمشاركة الاجتماعية يشير إلى أن من هن أكثر صراعاً تكن أكثر ميلاً للعصابية والمشاركة الاجتماعية . أما الفروق الخاصة بسمتي السيطرة – الخضوع ، والثقة بالنفس فهي دالة احصائياً عند مستوى (٠٠١ر) أيضاً كما أنها تشير إلى أن من هن أقل صراعاً إزاء القدرة على التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسرة تكن أكثر سيطرة وثقة بأنفسهن . هذا فيما لم تسفر النتائج عن وجود فروق بين المجموعتين في سمتي الاكتفاء الذاتي ، الانطواء – الانبساط .

٣ – الفروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء الحاجات الشخصية للمرأة .

يتضح من الجدول (١٢) أن هناك فروق دالة في سمات الشخصية بين من هنّ أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً إزاء الحاجات الشخصية للمرأة . وتشير هذه الفروق إلى أن من هن أقل صراعاً أكثر اكتفاءا بذواتهن ، وأكثر ثقة بأنفسهن . أما الأكثر صراعاً إزاء الحاجات الشخصية لهن فتتسم شخصياتهن بالميل العصابي ، الانطواء ، والميل للمشاركة الاجتماعية .

٤ – الفروق في سمات الشخصية بين من هن أقل صراعاً ومن هن أكثر صراعاً بوجه عام :

يتبين من الجدول (١٣) أن هناك فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠٠١ر) بين المجموعتين على بعض متغيرات الشخصية والصحة النفسية وهي الميل العصابي ، والاكتفاء

الذاتي ، والثقة بالنفس . وتشير النتائج إلى أن الأكثر صراعاً أكثر ميلاً للعصابية ، أما الأقل صراعاً فهن أكثر ميلاً للصحة النفسية من خلال الاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس .

جـــدول (١٠)
الفروق في سمات الشخصية بين الأقـل صراعا والأكثـر صـراعاً
إزاء العلاقـة بالـزوج ورعايـــة الأبنـاء

البيانـــات / مقاييس السمات	الأقل صراعاً(ن=٥٢)		الأكثر صراعاً(ن=٥٢)		ت	الدلالة	اتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
١ ـ مـقـيـاس الميل العـصـابي	٢٧ر٦٠	٢ر٥٤	٣٢ر٨٠	٣ر٩٣	١٠ر٩٩	٠٠١ر	الأكثر صراعاً
٢ ـ مـقـيـاس الاكـتـفـاء الذاتي	٣٥ر٣٤	٤ر٦٥	٢٨ر٤٠	٣ر٢٩	٨ر٧٠	٠٠١ر	الأقل صـراعاً
٣ ـ مقياس الانطواء - الانبساط	٢٩ر٣٢	٣ر٢٣	٢٧ر١٦	٢ر٥٨	٣ر٧٣	٠٠١ر	الأقل صـراعاً
٤ ـ مقياس السيطرة - الخضوع	٣٣ر٥٦	٣ر٧٦	٣٥ر٥٤	٤ر٨٠	٢ر٣٢	٠٥ر	الأكثر صراعاً
٥ ـ مـقـيـاس الثـقـة بالنفس	٣٦ر٠٤	٤ر٣٥	٢٧ر٧٥	٢ر٦٧	١١ر٦٠	٠٠١ر	الأقل صـراعاً
٦ ـ مقياس المشاركة الاجتماعية	٣١ر٣١	٣ر٤٢	٣٠ر١٧	٤ر٠١	١ر٥٤	—	—

الدلالة عند مستوى ٠٥ر ≤ ١ر٩٦٠ الدلالة عند مستوى ٠١ر ≤ ٢ر٥٧٦
الدلالة عند مستوى ٠٠١ر ≤ ٣ر٢٩١

جـــدول (١١)
الفروق في سمات الشخصية بين الأقـل صراعا والأكثـر صـراعاً
إزاء القـدرة على التوفيق بين مطالب العمل ومطالب الأسـرة

البيانـــات / مقاييس السمات	الأقل صراعاً(ن=٥٢)		الأكثر صراعاً(ن=٥٢)		ت	الدلالة	اتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
١ ـ مـقـيـاس الميل العـصـابي	٢٦ر٧٣	٢ر٠٨	٣١ر٣٤	٣ر٢٤	٨ر٥٥	٠٠١ر	الأكثر صراعاً
٢ ـ مـقـيـاس الاكـتـفـاء الذاتي	٣٥ر٢٣	٤ر٣٦	٣٦ر٥٥	٤ر٥١	١ر٥٠	—	—
٣ ـ مقياس الانطواء - الانبساط	٢٧ر٩٤	٢ر١٥	٢٧ر٤٠	١ر٩٣	١ر٣٤	—	—
٤ ـ مقياس السيطرة - الخضوع	٣٢ر٧٢	٣ر٦٥	٢٩ر٣٥	٢ر٥٦	٥ر٤٠	٠٠١ر	الأقل صـراعاً
٥ ـ مـقـيـاس الثـقـة بالنفس	٣٤ر٦٤	٥ر٠٣	٣١ر٢٧	٤ر١٧	٣ر٦٨	٠٠١ر	الأقل صـراعاً
٦ ـ مقياس المشاركة الاجتماعية	٢٨ر١١	١ر٨٢	٣٠ر٤٤	٣ر٣٢	٤ر٤٠	٠٠١ر	الأكثر صراعاً

الدلالة عند مستوى ٠٥ر ≤ ١ر٩٦٠ الدلالة عند مستوى ٠١ر ≤ ٢ر٥٧٦
الدلالة عند مستوى ٠٠١ر ≤ ٣ر٢٩١

جـــدول (١٢)
الفروق في سمات الشخصية بين الأقـل صراعا والأكثـر صـراعاً
إزاء الحاجـات الشخصيـة للمـرأة

البيانـــات / مقاييس السمات	الأقل صراعاً(ن=٥٢)		الأكثر صراعاً(ن=٥٢)		ت	الدلالة	اتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
١ ـ مـقـيـاس الميل العـصـابي	٢٩ر١١	٢ر٨١	٣٤ر٦٣	٥ر٢٦	٦ر٦١	٠٠١ر	الأكثر صراعاً
٢ ـ مـقـيـاس الاكـتـفـاء الذاتي	٣٥ر٢٤	٥ر٢٧	٣١ر٣٢	٣ر٥٤	٣ر٥٤	٠٠١ر	الأقل صراعاً
٣ ـ مقياس الانطواء – الانبساط	٢٩ر٠٧	٢ر٨٤	٣٠ر٤٣	٣ر٧١	٢ر٠٧	٠١ر	الأكثر صراعاً
٤ ـ مقياس السيطرة – الخضوع	٣١ر٨١	٣ر٧٧	٢٨ر٨٩	٣ر٠٢	٤ر٣١	٠٠١ر	الأقل صراعاً
٥ ـ مـقـيـاس الشـقـة بالنفس	٣٢ر٣٦	٣ر٢٥	٣٠ر٣٢	٤ر١٤	٢ر٧٦	٠١ر	الأكثر صراعاً
٦ ـ مقياس المشاركة الاجتماعية	٢٨ر٤٤	٢ر١٦	٢٩ر٥٠	٢ر٦٣	٢ر٢٢	٠٥ر	الأكثر صراعاً

الدلالة عند مستوى ٠٥ر ≤ ١ر٩٦٠ الدلالة عند مستوى ٠١ر ≤ ٢ر٥٧٦
الدلالة عند مستوى ٠٠١ر ≤ ٣ر٢٩١

جـــدول (١٣)
الفروق في سمات الشخصية بين الأقـل صراعا والأكثـر صـراعاً بوجـه عـام
(والدرجـــة الكليـــة)

البيانـــات / مقاييس السمات	الأقل صراعاً(ن=٥٢)		الأكثر صراعاً(ن=٥٢)		ت	الدلالة	اتجاه الفـرق
	م	ع	م	ع			
١ ـ مـقـيـاس الميل العـصـابي	٢٨ر٣٥	١ر٩٥	٣٣ر٦٧	٣ر٩٢	٨ر٦٦	٠٠١ر	الأكثر صراعاً
٢ ـ مـقـيـاس الاكـتـفـاء الذاتي	٣٤ر٩١	٤ر٢٨	٣٠ر٣٢	٢ر٠٤	٦ر٩١	٠٠١ر	الأقل صراعاً
٣ ـ مقياس الانطواء – الانبساط	٢٩ر٠٢	٣ر٧٧	٢٩ر٨٦	٢ر٦٢	١ر٣٠	—	—
٤ ـ مقياس السيطرة – الخضوع	٣٢ر٤٦	٢ر٩٢	٣٣ر١٣	٤ر٠١	٩٦ر	—	—
٥ ـ مـقـيـاس الشـقـة بالنفس	٣٥ر٠٩	٤ر٢٨	٢٨ر٧٦	٢ر٥٣	٩ر٠٩	٠٠١ر	الأقل صراعاً
٦ ـ مقياس المشاركة الاجتماعية	٢٩ر٦٤	٢ر٨١	٣٠ر٢٥	٣ر١٤	١ر٠٣	—	—

الدلالة عند مستوى ٠٥ر ≤ ١ر٩٦٠ الدلالة عند مستوى ٠١ر ≤ ٢ر٥٧٦
الدلالة عند مستوى ٠٠١ر ≤ ٣ر٢٩١

مناقشة البحث

يتضح من نتائج هذا البحث أن هناك علاقة بين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في الإمارات وبين سمات شخصيتها . وهذا ما تشير إليه معاملات الارتباط بين المتغيرات . وقد تأكد ذلك عبر ثلاثة تحليلات عاملية بالمكونات الأساسية والتدوير المتعامد والتدوير المائل ، كشفت عن ثلاثة عوامل في كل مصفوفة ، ذات علاقات قطبية Bi - Polar يتضمن قطبها الموجب الصحة النفسية كما تكشف عنها السمات المقاسة في هذا البحث ، في مقابل صراع الأدوار بأبعاده المختلفة على القطب السلبي . وهذا ما يؤكد صحة الفرض الأول من هذه الدراسة .

أما دراسة الفروق بين من هن أكثر صراعاً تجاه الأدوار ومن هن أقل صراعاً تجاه نفس الأدوار فقد تبين منها أيضاً وجود فروق بين المجموعتين في بعض سمات الشخصية على المتغيرات الفرعية والدرجة الكلية لصراع الأدوار . مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني من هذا البحث أيضاً .

ويمكن القول في ضوء ما أبرزه هذا البحث من نتائج أن تعدد أدوار المرأة العاملة في الامارات أدى إلى نشأة صراع الأدوار لديها الأمر الذي انعكس بالدرجة الأولى على شخصيتها ، ومن ثم على مختلف الأطراف التي تتفاعل معها كالزوج والأبناء في محيط الأسرة ، والرؤساء والزملاء في محيط العمل . من هنا كان القول بأن صراع الأدوار لدى المرأة لا تقتصر آثاره عليها وحدها بل لا بد وأن ينتقل إلى الرجل قول له ما يبرره (Steinman, A. & David, C. F., 1974) وإن كان ذلك يحتاج إلى دراسات إمبيريقية لتحديد هذه الآثار وطبيعتها وديناميا تها .

وفي حين تُظهر بعض الدراسات أن عمل المرأة يجعلها أكثر فهماً لعلاقتها بزوجها وأكثر اهتماماً برعاية أبنائها (كاميليا عبد الفتاح ، ١٩٨٤) ، وأن تعدد الأدوار من شأنه أن يصقل شخصيتها ويزيدها نضجاً ويجعلها أقدر على مواجهة المواقف الاجتماعية

الجديدة المتغيرة والمعقدة (Neville, 1977) ، نجد دراسات وآراء أخرى تؤكد تصلبها وجمودها وعدم توافقها (فايزة يوسف ، ١٩٨٠) . وحين سئل بعض أصحاب الأعمال عن الصراعات التي تعاني منها النساء المتزوجات العاملات ، أجابوا بأنها تتعلق برعاية الأبناء والعلاقة بالزوج بالدرجة الأولى مما يجعلهم لا يحبذون تشغيل النساء المتزوجات . (Conyers, 1963 : 379) . ولعل ذلك ما يجعلنا نؤكد أن أسلوب مواجهة المرأة الاماراتية لصراع الأدوار يتحدد في ضوء مكونات الأدوار المنوطة بها كما تمارسها المرأة من جهة هويتها وصحتها النفسية من جهة أخرى . فالإطار الثقافي والاجتماعي والمناخ النفسي السائد ذو تأثير بالغ في هذا الصدد . ويبدو أن المرأة في الامارات معرضة للصراع بين الأدوار Inter roles conflict أكثر من تعرضها للصراع إزاء الدور الواحد Inter roles conflict بتعبير هول (Hall, 1975 : 472 - 473) وحين تكون لدى المرأة العاملة صورة سلبية مصدرها فكرة الرجل عنها كما تدركها هي ، أو نتيجة للتباين بين ما لديها من صورة مثالية للذات تختلف عن الصورة الواقعية ، أي حين يكون مفهومها لذاتها وتقبلها لها مضطربان مما يعكس عدم التوافق ، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي بها إلى الصراع النفسي . ويتبدى عدم التوافق وظهور الصراع بوضوح تحت تأثير الظروف الضاغطة (Mandler, 1982) Stressful Conditions بل قد ترتبط الاستجابة لهذه الضغوط والاحباطات التي تتعرض لها المرأة بالتغذية الرجعية Feedback للمواقف ، فربما تتداخل الاستجابة التي تسبب الإحباط مع استجابة أخرى مرغوبة مما يؤدي إلى مزيد من الاضطراب والصراع (Hallan, 1985 : 121) . فالصراع النفسي ينشأ أصلاً حين تتعرض المرأة العاملة لمواقف مختلفة التأثير ، بحيث تصبح غير قادرة على التوفيق بينها فتشعر بالضيق والتوتر إزاء هذه القوى المتعارضة المستمدة من تكافؤات موجبة وسالبة (تمثل صراع الاقدام – الاحجام) . وتظل حالة الصراع مستمرة إلى أن تظهر بعض العوامل والمتغيرات في المجال Fleid لترجح أحد هذه التكافؤات على غيرها (سيد غنيم ، ١٩٨٧ : ٦٠٧) . فالزوجة التي ترغب في الانفصال عن زوجها مثلاً بسبب ما يثيره لها من متاعب

ومشكلات مستمرة ينشأ لديها الصراع نتيجة للتناقض بين هذه الرغبة وحرصها على أولادها وحبها لهم وخوفها من فقدانهم . وتختلف طبيعة هذا الصراع من امرأة لأخرى في ضوء متغيرات أخرى كالسن ومستوى التعليم ومدة الزواج وعدد الأبناء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ... إلخ .

أما إذا كانت صورة الذات إيجابية لدى المرأة العاملة كما تبدو من خلال سمات الشخصية كالثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي وعدم العصابية ... وغيرها ، فإنها تستطيع مواجهة الصراع بين الأدوار عن طريق إعادة صياغة هذه الأدوار بالتأثير في العالم الخارجي من جهة ، بالإضافة إلى ما تتمتع به من مرونة تلقائية تساعدها على تعديل سلوكها وفقاً لمحددات الأدوار والمواقف من جهة أخرى . فالصحة النفسية والسمات الإيجابية للشخصية تعتبر ذات أهمية كبيرة في التغلب على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في الإمارات ، وليس بخافٍ أن فهم ديناميات هذا الصراع يرتبط ارتباطاً وثيقاً بفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي . من هنا تبدو أهمية إعداد البرامج والخطط التدريبية والإرشادية للمرأة العاملة ذاتها حتى تفهم أهمية وحدود الأدوار التي تقوم بها ، وتدريبها على كيفية صياغة الأهداف ومواجهة المواقف بثقة وكفاءة . كما أن للإرشاد النفسي أهميته الخاصة في هذا الصدد لينحو بالمرأة نحو السواء والتوافق . إذ يجب إنشاء وحدات خاصة بالدولة تقوم بتقديم هذه الخدمات الإرشادية للمرأة بوجه خاص وللأسرة بوجه عام . فالملاحظ أن خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي تكاد تكون غير كافية في المجتمع .

المراجـــع

١ – أحمد جمال طاهر (١٩٨٥) : المرأة في دول الخليج العربي ، دراسة ميدانية . الكويت ، دار السلاسل .

٢ – أمينة محمد كاظم أصفهاني (١٩٧٨) : اتجاهات الأبناء المراهقين نحو عمل المرأة . المجلة الاجتماعية القومية ، مجلد (١٥) ، العدد (٢ ، ٣) . القاهرة . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .

٣ – بثينة قنديل ، أمينة كاظم (١٩٧٥) : اتجاه الفتاة المتعلمة نحو عمل المرأة . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي الثاني ، ١٥٠ – ١٩٢ .

٤ – رمزية الغريب (١٩٧٧) : التقويم والقياس النفسي والتربوي . القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٥ – سيد محمد غنيم (١٩٨٧) : سيكلوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ، نظرياتها . القاهرة ، دار النهضة العربية .

٦ – عواطف عبد الرحمن (١٩٨١) : صورة المرأة الخليجية في صحافة الخليج ، ندوة المرأة والتنمية في الثمانينات ، الكويت .

٧ – فايزة يوسف عبد المجيد (١٩٨٠) : سمة المرونة – التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات . في : مصطفى أحمد تركي (محرر) : بحوث في سيكلوجية الشخصية بالبلاد العربية . الكويت ، مؤسسة الصباح ، ٣٢٧ – ٣٥٧ .

٨ – كاميليا عبد الفتاح (١٩٨٤) : سيكلوجية المرأة العاملة . بيروت ، دار النهضة العربية .

٩ – محمد عثمان نجاتي (ب . ت .) : اختبار الشخصية لبرنرويتر . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

١٠ – نادية إميل بنا (١٩٧٥) : مدى انطباق الصورة الوالدية على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي واختيار القرين . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الكتاب السنوي الثاني . الهيئة المصرية العامة للكتاب . ٤١١ – ٤٢٢ .

١١ – نجاح منصور (١٩٨١) : عمل المرأة وانعكاساته النفسية والاجتماعية . بيروت ، مكتب العمل العربي .

١٢ – يوسف عبد الفتاح (١٩٨٨) : اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو عمل المرأة في الامارات . مجلة شئون اجتماعية ، العدد (١٧) ، ٩٧ – ١٢٩ .

١٣ – ـــــ (١٩٩٠) : بعض الحاجات النفسية والرضا عن العمل بالتدريس لدى المتزوجات وغير المتزوجات بدولة الامارات . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، كتاب بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر ، جـ ٢ ٩١٥ – ٩٣٩ .

1. Allport, G. (1961): Pattern and grouth in personality. N.Y. Holt Rinehart and Winston.

2. Child, D. (1970): The essentials of factor analysis. N.Y. Holt Rinehart and Winston.

3. Conyers, J.E. (1963): Employers attitudes towards - Working mothers. In: Nye, F. & Hoffman, W. (Eds.) The Employed mothers in America. Chicago, Rand Mc Nally & Company.

4. Cuber, J.F. (1963): Sociology, A synopsis of Principals. London, Vision Press.

5. Fruchter, B. (1964): Introduction to factor analysis. N.Y. Van Nostrand company Inc.

6. Hall, D.T. (1975): Pressures form work, self and home in the life stage of married women. Jour. of Vocational Behevior, (6), I, 121-123.

7. Hallam, R.S. (1985): Anxiety. N.Y. Academic Press Harcourt Brace, Jovanovich Publishers.

8. Horton, P. & Hunt, C.L. (1964) : Sociology. N.Y. Mc Grow Hill.

9. Levinson, D.J. (1961): Role, Personality, and social structure in the organizational setting. In: Lipset, S.M. & Smelser, N.G. Sociology, the progress of a decade. N.Y. Prentice Hall. P. 299.

10. Mandler, G. (1982): Stress and thought process. In: goldberger, L. & Brenznitz, L. (Eds.): Handbook of stress. Theoritical and clinical aspects. N.Y. Free Press.

11. Neviille, D. & Sandra, D. (1977): Developmental components of role conflict in women. The Journal of Psychology. 95, 195-198.

12. Patricke, J.H. (1976): Feminine character and feminine role. In: Hollander & Hunt (Eds.) Current Perspectives in social psychology. (4 th, ed.) N.Y. Oxford Univ. Press.

13. Sarbin, T.R. (1975): The role theory. In: Lindzey, C. & Aronson, E. (Eds.): The Handbook of social psychology, Second edition, New Delhi, Mohan Primlani, 223-224.

14. Schnieder, E.V. (1976): Industrial Psychology, N.a. Mc. Grow Hill.

15. Steinman, A. & David, J.F. (1974): The male dilemma. N.Y., Aronson.

ورد البحث بتاريخ ٥/٥/١٩٩٣ وأعيد بعد تعديله في ٣٠/٦/١٩٩٣ ، وأجيز نشره بتاريخ ١٣/٩/١٩٩٣ .

The ERC Journal Third Year January 1994 No. 5

DYNAMICS OF ROLES CONFLICT IN ITS RELATIONSHIP WITH THE WORKING WOMAN PERSONALITY IN U.A.E.

Dr. Youssef A. Mohamed
Faculty of Education, UAE University

Abstract

The main purpose of this study was to investigate the effect of multi-roles of the working woman on her adjustment. (208) working woman as teachers form U.A.E. society answered the roles conflict questionnaire and the Bernrueter personality scale. Data analysed by factor analysis and by the comparison between the less conflict group and the high conflict group of working women in personality traits.

Results indicated to a Bi-Polar factorial relationship between mental hygiene and the roles conflict, during three factors before and after the rotation of axes. On the other hand there were a clear differences in adjustment traits between the less conflict group and the high conflict group in: neuroticism, self sufficiency, introversion, dominance, and self confidence. Specially in the conflict of woman relationship with the husband and the personal needs of the working woman.